Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

في ذهنه ، وهي ـ في أيسر وجوهها ـ تشير الى تخلف أنصار القـــديم عن القضايا الوطنية والقومية ، فان في أنصار الجديد من لم يجـــد حرجا في أن يقول : « ان عداء الرجعية لحركة التجديد في القيم الادبية ـ وهو جـــزء لا يتجزأ من عدائها لحركة التجديد في القيم الاجتماعية ـ لابد وان (كذا) يربط بالتالي بالامبريالية وبالقوى التي ارتضت لنفسها ان تكون آلة طيعة بيدها »[49] ، ويبلغ توجيه مثل هذه الاتهامات من الشيوع والكثرة بحيث صار من يقف بوجه نطرف المجددين يحتاط لنفسه مقدما بمصادرة هذه التهم قبل اطلاقها ، كأن يقول : « أقول هذا وأنا اعلم ان سوف يصمني بالبداوة ، وعصر الانحطاط ... »[50] أو : « نعم ، فانني سأتهم بالرجعية الادبيـــة والسلفية الشعرية ، وعدم التجديد والتجاوز وما اليهما ... »[51] . ويهمنا ـ من هذا جميعا ـ أن نلاحظ ان قسوة هذه التهم تمنع كثيرا من الادباء أن يدلوا بآرائهم احرارا فيما يذهبون اليه ، وفيما يقبلون أو يرفضون .

ولم يكن لانصار القديم ان يستغنوا عن مثل هذه الاساليب ـ وهـــم يرون دائرة التجديد تتسع ، وجذوره تمتد ـ فقد حاولوا أن يثيروا بوجـه أنصار الجديد أمورا شتى لا علاقة لها بشعر أو أدب ، وكأنهم يقصـــدون من وراء ذلك الى تألب الجمهور ضدهم ، فقد روي عن أبي عمرو الشيباني انـه قال : « لو لا ما أخذ فيه أبو نواس من الرفث ، لاحتججنا بشعره .. »[52] ، وكأن شعر الجاهليين والامويين خال من الرفث والمجون . وادعى آخرون

---

(49) مجلة الكلمة ، مقدمة عن الشعر واتتنا عشرة قصيده .. بقلم فاضل عباس هادى ع 6 ، س 2 (تموز 1930) : 36 .

(50) مجلة الكلمة ، قصيده النثر ليست هي الشكل الاحدث بقلم طراد الكبيسى ، ع 5 ، س 5 (أيلول 1973) : 12-13 .

(51) نفسه ، لا يوجد شيء اسمه قصيدة نثر بقلم خالد علي مصطفى : 20 ؛ وكان أ. ع وهو يكتب عن الشعر الجديد في الرسالة ، ع 556 ، س 12 (28 فبراير 1944) : 198 ، يخشى ان يرمى بالرجعية .

(52) طبقات الشعراء : 202 .